الاحوال العامة للخلافة العباسية حتى (650هـ/1164م) في كتاب "الإنباء في تاريخ الخلفاء" لإبن العمراني (ت:580هـ/1185م)

الباحثة **الدكتور**

تغريد كاظم كريم حمزة **حسين محمد علي العبودي**

الاحوال العامة للخلافة العباسية حتى (650هـ/1164م) في كتاب "الإنباء في تاريخ الخلفاء" لإبن العمراني (ت:580هـ/1185م)

الباحثة **الدكتور**

تغريد كاظم كريم حمزة **حسين محمد علي العبودي**

جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم التاريخ

Hum237.tagreed.kadhum@student.uobablon.edu.iq

الملخص:

ان كتاب "الإنباء في تاريخ الخلفاء" مصدر تاريخي مختصر مفيد للباحثين عن تسلسل الخلفاء، ويمثل نموذجاً لكتابة التاريخ السياسي والاجتماعي في القرن السادس الهجري ، بأسلوب سهل ومنظم وموجز، وبالرغم من عدم تحليله للأحداث إلا انه ذات قيمة تكمن في التوثيق الزمني والتسلسل التاريخي للخلافة الاسلامية.

Abstract

The book "Al-Anbaa fi Tarikh Al-Khulafa" is a useful concise historical source for researchers investigating the succession of caliphs. It represents a model for writing political and social history in the sixth century AH, written in a simple, organized, and concise style. Although it does not analyze events, it is valuable in its chronological documentation and historical sequence.

المقدمة :

ان مسيرة الخلافة العباسية في التاريخ الاسلامي ليس مجرد سرد لأحداث سياسية فقط بل هو توثيق التجربة حضارية متكاملة اسهمت في بناء واحدة من لعظم مراحل التاريخ البشري.

ومن بين واهم المؤلفات التي تناولت هذا الجانب بتركيز واضح واختصار بالغ كتاب "الإنباء في تاريخ الخلفاء" للمؤلف ابن العمراني (ت580هـ).

يمتاز هذا الكتاب بمنهجيته الدقيقة في عرض اخبار خلفاء الخلافة لراشدية، والخلافة الاموية ، وصولاً الى الخلافة العباسية، وقد رصد المؤلف اخبار الوقائع التي عاصرها في اواخر القرن السادس

الهجري الثالث عشر الميلادي ، وعلى الرغم من اختصاره للمادة التاريخية، إلا ان ابن العمراني حرص على الروايات المركزية ، وتقديم ترتيب زمني واضح يجعل من كتابه مصدراً مهماً للباحثين في التاريخ الاسلامي، تسعى الدراسة الى تحليل منهج ابن العمراني في كتابه من خلال الوقوف على اسلوبه في

Introduction:

The history of the Abbasid Caliphate in Islamic history is not merely a narration of political events, but rather a documentation of a comprehensive cultural experience that contributed to the development of one of the greatest phases of human history.

Among the most important works that dealt with this aspect with clear focus and utmost brevity is "Al-Inbaa fi Tarikh al-Khulafa" (The History of the Caliphs) by Ibn al-Umrani (d. 580 AH).

This book is distinguished by its precise methodology in presenting the news of the caliphs of the Rashidun Caliphate, the Umayyad Caliphate, and the Abbasid Caliphate. The author documented the events that he witnessed in the late sixth century AH (13th century AD). Despite his brevity in historical material, Ibn al-Umrani was keen to emphasize the central narratives and provide a clear chronological order, making his book an important source for researchers in Islamic history. The study seeks to analyze Ibn al-Umrani's approach in his book by examining his style in presenting events, documenting names, and the extent of his reliance on previous sources.

منهجية ابن العمرانـي في "كتاب الإنباء فـي تاريخ الخلفاء"

ان دراسة منهج ابن العمراني في كتابه الإنباء في تاريخ الخلفاء له اهميته ذلك لأنه يعتبر من ابرز مؤرخي القرن الرابع الهجري.

وقبل ان ابدأ البحث بمنهجية كتاب "الإنباء في تاريخ الخلفاء" لا بدٌ من ان نوضح محتوى الكتاب بصورة عامة ، فعلى الرغم من عدم تقسيم الكتاب الى فصول او ابواب إلا إنه كان منظماً ، وهنا قسمت كتاب " الإنباء في تاريخ الخلفاء " الى قسمين : القسم الاول ذكر فيها ابن العمراني نسب النبي محمد "صلى الله عليه وآله" ومولده وازواجه ، وجواريه ، ومواليه ، واولاده ، واعمامه ، وعماته . وذكر الخلفاء الراشدون ، ابو بكر, عمر بن الخطاب ، عثمان بن عفان ، وعلي بن ابي طالب "عليه السلام" ثم ذكر ايضاً الحسن بن علي "عليه السلام" [1]،بعد ذلك ذكر دولة بني امية وذكر اول من تولى الامر منهم : بدءاً "بمعاوية بن ابي سفيان"، . . . الى آخر من تولى الحكم منهم وهو "مروان بن محمد بن مروان" [2].

الباحثة **الدكتور**

تغريد كاظم كريم حمزة **حسين محمد علي العبودي**

في هذا القسم تميز اسلوب ابن العمراني بالإيجاز والاختصار الشديد وابتعد عن ذكر التفاصيل الشاملة والدقيقة للأحداث التاريخية خصوصاً، عند ذكره للنبي محمد "صلى الله عليه وآله" فلم يذكر تفاصيل حياته ونشأته ومغازيه وهجرته ونبوته الكريمة، اي انه اغفل عن ذكر كل الجوانب الاجتماعية والسياسية والعسكرية والفكرية التي وقعت في هذه الحقبة الزمنية[3] ، ويرجع سبب عدم ذكره للأحداث السابقة لكثرة من كتب عنها ، فضلاً عن وجود العديد من المؤلفات والمؤلفين الذين عاصروا الاحداث وكتبوا عنها بشكل مفصل . ولم يتوسع ايضاً في ذكره للخلفاء الراشدين التي بلغت مدة خلافتهم ما يقارب الثلاثين عاماً التي اختصرها في صفحة واحدة ونصف ! اضافة الى بني امية لم يذكر شيء عن تفاصيل حياتهم[4]، ادى هذا الاختزال الى ان الباحث في التاريخ وخصوصاً التاريخ الاسلامي يترك كتاب الإنباء ويبحث عن مصدر آخر اكثر تفصيلاً وشمولاً واستيعاباً للأحداث المتعلقة بفترة حياة النبي ونبوته ومغازيه التي ذكرها ابن العمراني في كتابه .

أما ما يخص القسم الثاني من كتاب "الإنباء في تاريخ الخلفاء" فيتمثل بذكره للدولة العباسية الذي كان فيه شيء من الاستطراد والاطناب حيث ذكر فيه تفاصيل بعض الحوادث ، يبدو سبب ذلك ان المؤلف قد عاش عهد الدولة العباسية وكان مراقب للحوادث التي جرت على الخلافة العباسية فضلاً من ان المؤرخ ربما شاهد أو كان معاصراً لبعض حوادث هذه الحقبة الزمنية وما جرى فيها في فترة السيطرة البويهية والسيطرة السلجوقية على الدولة العباسية .

اما ما يخص منهجيته وسماته لابن العمراني في كتابه ، فنذكر منها .

اولاً :

تتميز منهجية ابن العمراني بأعجابه وحبه للدولة العباسية ومدحها اكثر من مرة وتبيَن هذا في مطلع كلامه وحديثه عنها ، إذ قال :**"الدولة العباسية القاهرة" زادها الله تمكيناً واعزازاً الى يوم القيامة "**[5] ، اضافة الى قوله عند انتقال الخلافة من الامويين الى العباسيين ، **"انتقل الحق الى اهله ورجع الى مستحقه وافضت الخلافة الى من وعد الله ورسوله بها لورثته "** [6] .

المنهج الثاني، قام بتلقيب العباسيين كل منهم بلقب خليفة او امير فكان يقول : " بويع له بالخلافة" عكس خلفاء بني امية الذين ذكرهم بأسمائهم فقط دون تلقيبهم بالخلفاء[7] .

وبالغ في مدح العباسيين حتى قال : إنّ ذكر مناقبهم لا يتسع لها مجلدات "**إلا انني أذكر من ذلك ما يحتمل هذا المختصر**"[8] .

المنهج الثالث، ذكر جميع الخلفاء العباسيين بلقب أمير المؤمنين بدءاً بأبو جعفر المنصور إذ قال : "**خلافة امير المؤمنين المنصور**" ([9]) ، و انتهاءً بالمستنجد بالله قال فيه :"**امير المؤمنين** المستنجد بالله"([10]) ، عدا السفاح لم يذكره بلقب امير المؤمنين([11])

ثانياً:

حرص على استشهاده بالآيات القرآنية في عدة مواضع من كتاب الانباء ، وان تكراره للآيات الكريمة يؤكد على حرص المؤلف على اهمية مادته التي ذكرها ومن صور استشهاده قوله :"لمثل هذا فليعمل العاملون" ([12])، وكانت هذه الآية تشير الى ان الله سبحانه وتعالى يحث عباده بقوله : إذا كان الصالحين المؤمنين في الجنة، فعلى الانسان الذي يريد هذا المصير أن يعمل ويجتهاد حتى ينال هذا الجزاء العظيم.

وقوله ايضاً : "تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين" ([13]) .

ورد ذكرآية قرآنيه اخرى : "ضرب الله مثلا قرية كانت آمنه مطمئنة....." ([14]) ، ذكرها بصدد حديثه عن الخليفة هارون الرشيد، عندما كتب الرشيد في جوابه الى يحي البرمكي عندما كان في حبسه بعض ابيات الشعر ثم كتب تحت الابيات هذه الآية[15]

– آية اخرى ذكرت اثناء الحوار بين محمد بن الواثق ورعيته[16] .

" ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً وإن كان مثقال حبة من خردل آتينا بها وكفى بنا حاسبين"[17].

ذكر آية اخرى عندما توجه القاضي بن الشهرزوري[18] ، من مدينة الموصل الى بغداد في سنة ثمان وعشرين وخمس مائة وكان يحمل معه الهدايا وطلب الصلح من الخليفة المسترشد بالله فجاء اليه السيد الوزير شرف الدين نوشروان بن خالد[19] ، ونهاه عن ذلك وقال له :

"بل انتم بهديتكم تفرحون ، ارجع اليهم فلنأتينهم بجنودٍ لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها اذلة وهم صاغرون"[20].

– الصورة الخامسة، من ورود الآيات الكريمة في كتاب الانباء ، كان رد الخليفة المسترشد بالله عندما حدثه امير باز ايدغمش في اثناء اسره عندما التقى الجمعان السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه هو الخليفة المسترشد بالله الذي غدر به عسكره فظفر به مسعود واسّر الخليفة وتم حبسهم في القلعة قرب همدان [21] " كان ذلك في الكتاب مسطوراً" [22] .

ثالثاً :

استخدامه لدواوين الشعر: التي تارة يذكر اسم الشاعر وتارة يغفله، واكثر من استخدامه لأبيات الشعر في كتابه لما اورده من نصوص شعريه كثيرة عند ذكره للحوادث التاريخية وبالغ في ايرادها حتى انه لم يترك خليفه من خلفاء بني العباس إلا وذكر له شعراء يمتدحونه في مقابل الحصول على المكافأة, حيث اعتمد في تحليل الاحداث وسردها، وهناك عدة نماذج وموارد من ابيات الشعر اشار اليها المؤلف منها : قصيدة البحتري[23] ، التي يصف بها محمد بن الواثق المهتدي[24] ، بزهده وسيرته ولبسه الصوف ، وأولها :

اذا عرضت احداج ليلى[25] فنادها سقتك غوادي المزن صوب عهادها

اما لبثه تقضي لبانة عاشقٍ بها او يروى هائم باتئـادها

وددت وهل نفس امرٍ بملومة إذا هي تعط المنى من ودادهـا[26]

المورد الثاني : كان ابو العتاهية[27] جالساً في مجلس محمد بن عبدالله المهدي [28]

عندما تولى الحكم بعد وفاة المنصور للتهنئة، فقام ابي العتاهية وانشد شعراً يشبّب بجارية الخليفة :

ألا ما لسيدتي مالها ادلت فأجمل إدلالـها

وإلا ففيم تجنت وما جنيت سقى الله أطلالـها

ألا ان جارية للأمام وقد سكن الحسن سربالـها

وقد اتعب الله قلبي بها واتعب باللوم عذالـها[29]

الى آخر القصيدة التي كان يعبّر ويتغزل عن اعجابه بعتبة جارية رائطة [30] ، بنت ابي العباس السفّاح ويظهر عشقها وكان بارعا في وصفها([31]) .

فضلاً عن ذلك، ذكر من الشعراء المخضرمين الذين عاشوا شطراً من حياتهم في العصر الاموي ثم ادركوا الدولة العباسية ومنهم بشار بن برد([32])، وكان اغلب الشعراء قد رسموا صوراً لصفات الحكام والخلفاء والوزراء سواء كانت صفاتهم الخلقية او الخُلقية (كالكرم ، والشجاعة، والحلم، والادب ، والعفة ، والنبل، وغيرها من الصفات الحسنة) وقد استخدموا المدح كثيراً بحق الخلفاء وقد بالغ الشعراء في وصف الخلفاء وبالغوا في تقواهم وعدلهم في الرعية وكل هذا من اجل ان ينالوا الرضى عنهم ولكسب الاموال منهم لانهم اتخذوا الشعر حرفةً ، ولان الشعر يعد سجل كبير وحافل للتأريخ ، ولهذا تناولوهم المؤرخين ومنهم ابن العمراني في كتاباتهم ، وامثال: ابو العتاهية [33]، واسحاق الموصلي[34] [35]، الاصمعي[36] [37]

، عبدالله بن ايوب التميمي[38] [39]، علي بن الجهم[40] [41]، البحتري[42] [43]، ،الهمذاني[44] [45] ، عبدالله بن المعتز[46]، يحي بن علي المنجم[47] [48]،ابن حيّوس[49] [50]، ابن تحرير الكاتب[51] [52]محمد بن عبد الملك الزيات [54] [53]، اضافة الى الشعراء من الخلفاء الذين ذكرهم ابن العمراني في كتابه امثال : الأمين بن هارون الرشيد ، الذي انشد شعراً عندما خرج كوثراً في يوم من الايام ليشهد الحرب فأصابه سهم فدخل على الامين ووجه مغطى بالدم فقام إليه يقّبل مكان الجرح ومسحه برفق وانشد:-

يقول : "ضربوا قرّة عيني ومن اجلي ضربوه

اخذ الله لقلبي من اناس اوجعوه"[55]

كذلك ذكر الراضي بالله ([56]) ، لاسيما انه ذكر العديد من ابيات الشعر التي لم ينسبها الى شاعرها كانت بحق الخلفاء والولاة وعدت من مجاهيل الشعر([57])

رابعاً :

ذكره للصفات الخلقية والخُلقية للخلفاء العباسيين وبالغ في مدحهم .

فقد وصف المهدي بأنه "طويلاً اسمر اللون تعلوه صفرة..."[58]

اما الامين وصفه "اقنى انزع طويل القامة والعنق ابيض الوجه..."[59]

الواثق بالله كان "اخشم لا يشم شيئا ولذلك سميّ المسدود..."[60].

وموسى الهادي "طويلا ابيض مشرباً بحمرة..."[61]

وابو بكر الطائع لله "مجدر الوجه، كبير الانف، ابخر..."[62]

والراشد بالله "اشقر الشعر، اشهل العينين..."[63]

اضافة الى هذه الصفات، فقد اردفهم بفضائل التخلق بالأخلاق الحسنة، وهنا ميز بين الخلفاء الذين اتسموا بالحكمة والحلم والعلم والشعر والأدب، ومنهم المنصور العباسي [64]، الواثق بالله[65]، محمد بن الواثق المهتدي [66] ، المعتضد بالله[67] ، القادر[68]، كانت اغلب هذه الصفات هي مجرد القاب فقط دليل على ذلك ان طبيعة الوضع السياسي السيء الذي مر على العباسيين والدولة العربية الإسلامية.

وبين الخلفاء الذين وصفهم بالدهاء والمكر والذكاء فمنهم المأمون [69] .

وهناك خلفاء وصفهم باللهو والصيد والجواري والشراب منهم هارون الرشيد[70] ، الذي كان مجلسه يعج بالموسيقيين والمغنيين كمظهر من مظاهر اللهو والطرب[71] محمد الامين الذي قضى حياته في السماع واللهو ويقول انه جمع المخنثين والمغنين والجواري فكانوا يطوفون بصحن البيت يزمرون ويضربون على الطبول إذ كان لا يفيق من الشرب لحظة [72] وكان يعشق خادمه كوثراً كثيراً ويقول فيه الشعر:

"ما يريد الناس من صب الهوى كئيب

أظلم الناس الذي يلحى محباً في حبيب

كوثر ديني ودنياي وسُقمي وطبيبي"[73]

والمنتصر، ذكره ابن العمراني قائلاً : إذا جلس للمنادمة والشرب فأنه يعربد على قتلة ابيه ويقول لهم "انتم قتلتم ابي ..." [74] .

والمعتز بالله ، الآخر الذي كان مدمن على الشراب واللهو فيذكر ابن العمراني إضافة الى شعره الذي كان يشعره ليونس بن بغا[75] ، ويتغزل به وكان شديد العشق له مستهتراً به، وكان له شعر بحق يونس بن بغا عندما دخل علية وهو في مجلس المنادمة والشراب في بستان مملوء بالنّمام وشقائق النعمان، فقال المعتز:

شبهت حمرة وجهه في ثوبه بشقائق النعمان في النّمام

ثم قال المعتز: "أجيزوه فابتدر بنان المغني" وقال فيه الشعر إلا ان الشعر لم يعجب المعتز فغضب عليه، فقام وشعر قائلاً :

تغيب فلا أفرح فليتك لا تبرح
وإن جئت عذبتني لأنك لا تسمح
وألفيت ما بين ذي لي كبد لا تجرح
على ذاك يا سيدي دنوك لي أصلح [76]

ثالثاً:

كان يركز على الجوانب الاجتماعية في العصر العباسي الاخير كالقصور والمدن والمواقع الأثرية والمعمارية كبغداد وقصر الخلد اللذان بناهما المنصور العباسي، والملابس، والزينة، والجواري والنساء[77].

فقد ورد ذكر القصور اكثر من خمسة عشرة مرة وكررها في عدة صفحات منها :

ورد قصر الخلد في صفحة [78] وقصر الامارة [79]وقصر الجوسق[80] الذي بناه المعتصم في سامراء والذي يعد من المحاور الاساسية للدولة و ورد ذكره ما يقارب الخمس مرات[81]، وبنى مدينة سامراء[82]، سنة (221هـ/835م)، لتكون عاصمة لدولته واختار موقعها في الجانب الشرقي من نهر دجلة واحضر المهندسين والخبراء الذين خططوا لبناء المدينة ، وكانت تسمى قديماً بـ(سُر من رأى)، وعندما تم بناء المدينة انتقل اليه بكامل عسكره وقواته إليها، ولا تزال معالمها باقية لهذا اليوم مثل الجامع الكبير ومئذنته الملوية، ضريح الأمامين علي الهادي [83] والحسن العسكري (عليهما السلام)[84]، إضافة الى ذلك ، فقد

ذكر ايضاً بلاد الشام ما يقارب واحد وستين وسبعمائة مرة ، ومصر ثمانمائة مرة ، وخراسان ثلاثمائة مرة ، وبلاد المقدس أربع وتسعون مرة ، ومدينة حلب ذكرها احدى واربعين مرة .

رابعاً :

اورد الألفاظ (صلوات الله عليه ، وعليه السلام ، قدس الله سره ، وخليفة الله)، وردت هذه الالفاظ في عدة موارد منها:

– المورد الأول ، "مات الإمام احمد بن حنبل قدس الله روحه"[85] [86]

– المورد الثاني، ذكر ابن العمراني ان احمد بن الموفق يروي رواية انه كان محبوساً، فرأى في المنام ان الامام علي (عليه السلام) يقول له: "امر الخلافة يصل إليك، فاعتضد بالله واكرم اولادي" [87].

المورد الثالث ، قال ابن العمراني في خلافة المكتفي، : "لم يلِ الخلافة بعد النبيّ–صلى الله عليه وسلم **من اسمه علي إلا علي بن ابي طالب _ صلوات الله عليه والمكتفي بالله "[88]==**

من اسمه علي إلا علي بن ابي طالب _ صلوات الله عليه والمكتفي بالله "[89]

المورد الرابع ، كان عند ذكره لوفاة الشيخ ابو اسحاق الشيرازي فقال :"... ثم توفى – قدس الله روحه – ليلة الاحد الحادي والعشرين من جمادى الاخرة سنة ست وسبعين وأربع مائة..."([90]) .

المورد الخامس ، نعته لبعض الخلفاء العباسيين بأنه "خليفة الله" وهذا ما ورد عند ذكره الخليفة المهتدي بالله في كتابه ، إذ قال: المهتدي بالله " لو لم يكن الزهد في الدنيا والايثار لما عند الله من طبعي لتكلّفته و تصنّعته فإن منصبي يقتضيه فإني خليفة الله في ارضه والقائم مقام رسوله النائب عنه في أمته"[91] ، وهناك مثال آخر ورد ايضاً في كتاب "الإنباء في تاريخ الخلفاء" عن ابن حمدون سأل الخليفة المعتضد بالله عن مقتل "**احمد ابن الطيب لِمَ قتلته وهو طبيبك وخاصتك ، فردّ المعتضد اني كنت سمعت إنه زنديق ولم أصدّق ذلك عليه فجاءني في خلوة يدعونني الى دين الزندقة**" فقلت له : إني ابن عم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقائم مقامه وخليفة الله في ارضه ..." [92]، وهذه الالفاظ قد تكون فيها نوع من الغلو.

إضافة الى هذه الالفاظ فقد استخدم الفاظ اللعن فقام بلعن اهل الظلم والجبروت والاستبداد والفساد والقهر امتثالاً وتطبيقاً لقول الله عز وجل : "ألا لعنة الله على الظالمين" [93]

" ان الله لعن الكافرين وأعد لهم سعيراً " [94] .

" ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذاباً مهينا" [95] .

أذن اللعن في اللغة: مصدره لعن، يلعن، لعناً اي بمعنى الطرد والإبعاد من الخير، أي الإبعاد من رحمة الله ، واللعنة هي إسم والجمع لِعان ولَعنات [96].

اللعن اصطلاحاً: ويختلف معنى اللعن من قائل الى آخر، اذا كانت اللعنة من الله سبحانه في الدنيا ، فهي انقطاع وطرد من قبول رحمته وتوفيقه، اما إذا كان اللعن من الله سبحانه في الآخرة، فهو العذاب والعقوبة والطرد من رحمته ، فلعن الله الشيطان وابعده عن الجنة والخير.

وقد يكون اللعن من الانسان، فهي بمعنى الدعاء والسب على غيره [97].

– لعن ايضاً باغر التركي[98] الذي جاء به المنتصر لقتل المتوكل، فقد اورد الصفدي قائلاً: " **ان بغا الصغير لما عزم على قتل المتوكل بتدبير ابنه المنتصر دعا بباغر التركي المقدم ذكره بعدما ملأ عينه بالصلات وقال له انت علم تقديمي لك ومكانك عندي واريد ان أسر إليك شيئاً قال قُل ماشئت قال ان ابني قد فسد عليّ عندي وانه يريد سفك دمي** . . . "[99] فقتل المتوكل ، ولما رأى ابن العمراني ذلك ونقله في كتابه" الإنباء في تاريخ الخلفاء" قال : "**فبادر باغر ــ لعنه الله ــ وضرب المتوكل على عاتقه**" [100] .

– لعن ايضاً علي بن يلبق [101] ، الذي قتل المقتدر بالله اثناء اشتباكه مع مؤنس[102] ، وهزم المقتدر بالله[103]، وقتل ممن كانوا معه فقال ابن العمراني : "**وكان المقتدر بالله واقفاً على تل مع نفر قليل وفيهم ابنا ياقوت الحاجب وابنا رائق، فقالوا : نحمل على ابن يلبق؟ وكان هو وابوه من جملة من خرج مع مؤنس فحملوا عليه فأقتطعتهم الخيل وفرّقت بينهم وبين المقتدر فبقي مع عدد من الخدم...**"[104]

– لعن البساسيري[105]، و من الشخصيات المعاصرة للمؤلف التي لعنها ابن العمراني، في سنة (446 هـ/1054م)، اذ انه بعد ان علم ان الخليفة العباسي القائم بأمر الله قد استقبل من اعتبرهم اعداء له وخصومة، فخرج عن طاعة الخليفة وقام بالسلب والنهب في القرى القريبة والمحيطة من بغداد إذ قال عنه ابن العمراني :

: "... **ووجّه علم الدين برئيس الرؤساء الى البساسيري – لعنه الله** [106] .

– كان من ضمن منهجيته ذكر نقوش خواتم الخلفاء لستة منهم [107] ،

في الوقت الذي وجدنا كثير من المؤلفين امثال المسعودي وابن كثير يذكرون ذلك نقوش خواتم كل الخلفاء.

ثامناً : أسلوبه في انتقاء مادته التأريخية :

اعتمد ابن العمراني على عدة طرق متنوعة في انتقاء مادته، نقل بعضها من اهل الاختصاص ومنها نقلها من اهل التاريخ ذات التخصص الشديد الصلة بموضوع كتابه ، ومنها نقلها هو لأنه كان معاصر تلك الاحداث وخاصةً في العصر العباسي الرابع, ومنها روايات مجهولة المصدر .

وقد اتت الروايات على النحو الآتي :

- ـ روايات اهل الثقات "وأخبر المهدي بعض الثقات إنه رأى بشاراً واقفاً على باب المهدي والخلائق ينتظرون ركوبه وهو ينشد "[108]
- ـ كان ابن العمراني ينقل من مصادر المؤلفين السابقين اهل الاختصاص الشديد ويذكر اسماء الرواة او المؤلفين فقال : "حكى محمد بن يحي الصولي [109] في كتاب الوزراء"[110]، وكذلك في كتاب الأوراق[111] هنا بيّن ابن العمراني مؤلف الكتاب وإسم كتابه . اضافة الى إنّ في بعض يذكر اسم الصولي ويغفل أسم كتابه ، فيقول : "حكى الصولي قال : **"ما رأيت اكرم من المكتفي"** [112] وهذا يدل على اعتماد ابن العمراني على مصادر محمد بن يحي الصولي ويقتبس منها في كتابه الإنباء.

من اهم السمات الاساسية التي تميز بها اسلوب ابن العمراني في كتابه هو الإيجاز والاختصار وعدم التكلف خصوصاً في عرض نسب وحياة الرسول الكريم(صلى الله عليه وآله)، وفترة الخلفاء الراشدين والدولة الاموية [113] .

المآخذ على المؤلف "ابن العمراني"

استخدم المؤلف الفاظ مختلفة تعبر عن طريقة نقله للحدث التاريخي تظهر اعتماده على كتب وقعت بين يديه وكانت من ضمن مصادره وعدت من المجاهيل مثل : استخدامه وتكراره للفظة "حكى " كثيراً في أخباره التي تجاوزت ما يقارب الثلاثون مرة ، وإن ظاهرة التكرار ظاهرة لغوية عرفتها النصوص العربية منذ القدم تعني بذلك الشعر الجاهلي ، ثم استعملها القرآن الكريم والحديث النبوي وكلام العرب في شعره ونثره .

وقد انتقد الفلاسفة الغرب استخدام التكرار في الكتاب كونه يضعف ما كتبه المؤرخ ويجعل مؤلفه ممل إذ يعد التكرار في العمل عامل يمزق ويدمر ما يكتبه الكاتب فقد قال : ارسطوا [114]، في التكرار **"إنه العامل الذي يمزق ويحطم الأسلوب الجيد"**

التكرار في الأصطلاح : تعني تكرار كلمة او جملة اكثر من مرة لمعان متعددة كالتوكيد والتهويل والتعظيم وغيرها [115] .

ومن الامثلة على التكرار في كتاب ابن العمراني نسرد ما يلي:

1 – "حكى ان اعرابياً دخل إليه وانشده الشعر" يقصد موسى الهادي[116] .

2– " حكى إن تاجراً عامل بعض الامراء ايام المعتضد بالله..."[117] .

3– "حُكيّ : ان لما دخل بغداد، دخل إليه سلم الخاسر وأنشده [118] .

4– "حكى عنه بعض من كل يختص بمنادمته ..."[119] .

5– "حكى إن رجلاً من الرملة تظلّم الى المهدي..." [120]

6– "حكى إنسان للمتقي ان ابواب الحمامات... "[121]

7– "حكى جماعة شاهدوا طبقة في داره التي امر ببناءها..."[122]

8– "حكى جماعة من الثقات إنه حين هرب في تلك السنه من الحلة كان معه ألف ولد..."[123]

9– "حكى بعضهم قال :لما التقى الجمعان نظر دبيس فرأى الخليفة..." [124]

ومن خلال ما تقدم نجد ان المؤرخ قد كرر كلمة حكى اكثر من مرة دون ان يكون هناك سند او ذكر من حكى له ذلك الحدث ، فضلاً عن ايراده اخبار من كتاب مجهول اي انه نقل عن شخص مجهول لا يعرفه وهذا يضعف أو نقطة سلبية على المؤلف وكتابه .

ومن سلبياته ايضاً التي اتصف بها كتابه ورود بعض اخباره بصيغة مبهمة ومجهولة كقوله :

قَال، ويقول، وقالوا، ويقال ، وزعموا ، ويزعمون [125] وغيرها، وهنا نجد المؤلف يكتب أو يروي الحدث أو الرواية لا يذكر مصدرها على وجه الدقة هل هو نقل من كتب التاريخ ام مجرد استماع ، وهذا يؤدي الى جعل نصوصه متشابهة في بنيتها الاولية ، وسطحية مضامينه.

فضلاً عن ذلك جاءت لفظة حكى من ضمن موارده المعتمدة والموثوقة منها :

أ – ما يرويه عن ابن حمدون[126]، الذي اعتمد عليه المؤلف في كثير من اخباره لأنه كان من ندماء الخلفاء العباسيين ، وأحال اليه في ثمانية من المرات في خلافة المستعين بالله والمعتضد بالله منها ما يتعلق بالجانب الإجتماعي والجانب الاقتصادي ومن امثلة ذلك :–

1- قال ابن حمدون النديم : كنت عند المستعين بالله وعنده "**اترجة**"[127] ، شخص من بني هاشم كان ينادم [128] المستعين فقلنا له : يا أمير المؤمنين نريد لن نبصر بالقلاية[129]، قال: اصعدوا إليها فلما صعدنا رأينا امراً هائلاً ما كنا نظن ان الله سبحانه وتعالى يخلق مثله إلا في الجنة [130]. . . الى آخر الحادثة.

2- حكى ابن حمدون النديم قال : "**كان له اصحاب أخبار يرفعون إليه كل ما يجري في الاسواق...**"**(131)**

3- حكى ابن حمدون قال : "**كنا يوماً عنده ونحن على مجلس المنادمة...**"**(132)**

4- وفي مناسبة اخرى اورد ابن العمراني خبراً آخر عن طريق ابن حمدون وهذا يدل على انه كان مصدراً مهماً له ، حيث قال ابن حمدون: "**كنت قد حلفت ايماناً بالمصحف والطلاق كلما يحصل لي من القمار لا اصرفه إلا في القمار أو في ثمن نبيذ أو إلى جذر مطرب**"[133]، اذن كان ابن العمراني ينقل من اشخاص ذوي سلوكيات منحرفة ، كالقمار وشرب المسكرات والتجاوز الاخلاقي، إلا انهم كانوا مقربين من صنّاع القرار كالخلفاء والوزراء واصحاب المناصب العليا ومطلعاً على مجالسهم واسرارهم داخل دار الخلافة مما يجعل رواياته ذات قيمة توثيقية عالية.

5- قال ابن حمدون : تكررت في عدة صفحات من الكتاب [134].

ب - ايضاً من ضمن موارده اسحاق الموصلي الذي تكرر في عدة صفحات منها:-

6- "وحكى إسحاق الموصلي، قال : "**ما رأيت اكرم طبعا من الرشيد دخلت عليه يوماً فأنشدته...**"**(135)**

ت- ايضاً من موارده محمد بن عبد الملك الزيات.

الذي نقل منه سبعة [136] ، روايات و حكايا اربعة منها في خلافة المعتصم بالله(218_227هـ) ، وواحدة في خلافة الواثق بالله (227-232هـ) ، واثنان في خلافة المتوكل على الله (232-247هـ)، ونستدل على ذلك بإيراد بعضها :-

"**حكى محمد بن عبد الملك الزيات قال : كنت ايام حداثتي مع ابي في معصرة الزيت فجري بيني وبين ابي كلام في شيء فقال : اخرج من بيتي واطلب رزقاً لنفسك فأخذتني الحمّية وكنت اقول الشعر فقصدت الحسن بن سهل وامتدحته فأمر لي بعشرة آلاف درهم فأخذتها وصرفتها في مصالحي واشتغلت بالأدب وبرعت في صناعة الكتابة وترقت لي المراتب إلى الوزارة ...**" **(137)** .

ث- من موارده ايضاً علي بن يقطين[138]، الذي اخذ منه الأخبار في خلافة المهدي بن العباس(126-169هـ)[139].

ج- اخذ ايضاً من بشار بن برد والبحتري [140] .

خامساً:

سلك ابن العمراني منهجاً خالف فيه المؤرخين الذين سبقوه فهو لم يذكر السنه الهجرية في العنوان العام للحوادث التاريخية ووفيات الخلفاء والاعلام كالطبري وابن الاثير وغيرهم اما ابن العمراني ذكر اسم الخليفة وجعله العنوان العام من توليته للحكم وما يتخلل حكمه من وقائع واحداث سياسية واقتصادية واجتماعية وغيرها [141].

سادساً:

تميّز اسلوب ابن العمراني في كتابه "الإنباء في تاريخ الخلفاء" هو ذكره لمدد الخلفاء اثناء حكمهم ، اي كان يذكر تاريخ ولادة الخليفة، وتاريخ توليه للسلطة ومدة توليه للسلطة، وتاريخ وفاته يذكرهم بالأيام والشهور والسنين، فكان إذا انتهت خلافة اي خليفة من بني العباس يقول:

كانت خلافته سنتين وأربعة شهور وعشرة أيام [142].

الانتقادات والسلبيات التي اخذت على كتاب "الإنباء في تاريخ الخلفاء"

اولاً:-

يعد المؤلف ابن العمراني من الشخصيات العلمية التي كتبت في مجال التاريخ إذ تناول العديد من الاحداث والوقائع في كتاباته التي لم تخل الانتقادات والمآخذ لكنها لا تقلل من قيمة العمل ولا تضعف ثقة الناس بالمؤرخ.

ومؤلف كتاب "الإنباء في تاريخ الخلفاء ما هو إلا سارد لأحداث التاريخ بأختصار شديد، وهو مناسب لمن يمتلك معرفة وقراءة تامة بتاريخ "**الحقبة النبوية**" و "**والعصر الراشدي والاموي**" اما احداث العصر العباسي لمن يريد ان يراجعه مراجعة سريعة دون ان يتعمق في التفاصيل لأحداثه ، اما الوافدين الجدد للتاريخ الاسلامي ويريد الاطلاع على الحداث التاريخية العميقة فلا يصلح لهم هذا الكتاب لأختصاره الشديد لأحداث تاريخية تزيد عن خمسمائة عام، وهذا خلاف غيره من المؤلفات التي جمعت

كافة المجالات والجوانب السياسية والادارية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها من امثال، تاريخ الرسل والملوك للطبري، وابن كثير البداية والنهاية، وابن الجوزي المنتظم في تاريخ الملوك والامم، وابن الاثير الكامل في التاريخ وغيرهم الكثير من المؤلفات التي تضفي على قارئها الكم الهائل من المعلومات حول التاريخ.

ثانياً:-

المادة التي حواها كتاب "الإنباء في تاريخ الخلفاء" بين دفتيه تجمع في نوعيتها الغث والسمين فكانت معظم اخباره بخلفاء الدولة العباسية في بغداد وإنه لم يعبر عن رأيه او يصدر احكامه بشأن بعض الروايات التي جاءت في الكتاب.

ثالثاً:

تغافله وتجاهله عن ذكر اي معركة من معارك المسلمين الكثيرة التي سجلها التاريخ والتي تُعَد من اقوى واشهر اسلحة التاريخ التي عدت من ايام الله الخالدة ، لما لها من تغيرات شاملة ونتائج خطيرة كمعارك الرسول الكريم محمد(ص) الخالدة التي قادها بنفسه.

الهوامش

([1]) ابن العمراني ، الانباء في تاريخ الخلفاء ، ص44.

([2]) ابن العمراني ، الانباء في تاريخ الخلفاء ، ص47.

([3]) ابن العمراني ، الانباء في تاريخ الخلفاء ، ص44ـ46.

([4]) ابن العمراني ، الانباء في تاريخ الخلفاء ، ص 47 .

([5]) ابن العمراني ، الإنباء في تاريخ الخلفاء، ص 57 .

([6]) ابن العمراني، الإنباء في تاريخ الخلفاء، ص 55 .

([7]) ابن العمراني ، الانباء في تاريخ الخلفاء ، ص96ـ73 .

([8]) ابن العمراني ، الانباء في تاريخ الخلفاء ، ص140 .

([9]) ابن العمراني ، الانباء في تاريخ الخلفاء ، ص62 .

([10]) ابن العمراني ، الانباء في تاريخ الخلفاء ، ص226 .

([11]) ابن العمراني ، الانباء في تاريخ الخلفاء ، ص61 .

([12]) سورة الصافات : آية 61 ، ابن العمراني ، الإنباء في تاريخ الخلفاء ، ص51 .

([13]) سورة ص : آية 83 ، ابن العمراني ، الإنباء في تاريخ الخلفاء ، ص51 .

الباحثة الدكتور
تغريد كاظم كريم حمزة حسين محمد علي العبودي

([14]) ابن العمراني ، الإنباء في تاريخ الخلفاء، ص85 .

([15]) سورة النحل : آية112 .

([16]) ابن العمراني ، الإنباء في تاريخ الخلفاء، ص 134 .

([17]) سورة الانبياء: آية 47 .

([18]) الشهرزوري ، محمد بن عبدالله بن القاسم، يكنى ابو الفضل كمال الدين الشهرزوري، ولد سنة 492هـ في الموصل، وتولى قضاءها، وبنى فيها مدرسة للشافعية، وقام بالتنقل بين بغداد ودمشق، فولّاه محمود بن زنكي الحكم فيها، ينظر: الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج20 ،289 .

([19]) شرف الدين نوشروان بن خالد بن محمد القاشاني يكنى ابو نصر الوزير، ولد سنة 459هـ في الري، تنقلت به الاحوال الى ان تولى وزارة السلطان محمود بن محمد ابن ملكشاه سنة 517 هـ ، توفى سنة 533 هـ، ينظر: الصفدي ، الوافي بالوفيات، ج9، ص 243 .

([20]) سورة النمل : آية 36،37 ، ابن العمراني ، الإنباء في تاريخ الخلفاء، ص218 .

([21]) ابن العمراني ، الإنباء في تاريخ الخلفاء، ص220 .

([22]) سورة الأسراء: آية 58 .

([23]) البحتري ، ابو عبادة الوليد بن عبيد بن يحيى البحتري, مداح المتوكل من اهل منبج نشأ وتأدب فيها ثم ذهب الى العراق ومدح المتوكل ووزيره الفتح بن خاقان، كان من اشهر شعراء العرب في العصر العباسي، توفى في العراق سنة خمس وثمانين ومائتين، ينظر: السمعاني ابو سعد عبد الكريم (562هـ)، الانساب ،ج 1 ، ص 94 .

([24]) محمد بن الواثق ، بن هارون الرشيد بن المعتصم ، الملقب بالمهتدي بالله، تولى الحكم في الدولة العباسية سنة (255_256هـ) ، ينظر : الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج12، ص536 .

([25]) احداج ليلى، هي في الاصل سلمى في ديوان الشاعر، هل سقطت سهواً ام انه قصد بها احدى جواريه واستعار بالأسماء ينظر : ديوان البحتري عنيً بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه ، حسن كامل الصيرفي ، مج 2 ، ص92 .

([26]) ابن العمراني ، الإنباء في تاريخ الخلفاء، ص134 .

([27]) اسماعيل ابن القاسم بن سويد بن كيساك العنزي مولاهم الكوفي نزيل بغداد لقب بأبي العتاهية لاضطراب فيه وكان يمدح المهدي ، ينظر: الذهبي: سير اعلام النبلاء ، ج 10 ، ص 196؛ ابن المعتز، طبقات الشعراء، ط3، ص227 .

([28]) ابو عبد الله محمد بن عبد الله (المنصور) بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، ولد سنة 127هـ، ثالث خلفاء الدولة العباسية تولى الحكم سنة (158هـ) بعد وفاة المنصور، وامه بنت منصور عبد الله الحميري المعروف بالمسكين، ينظر: ابن العمراني ، الإنباء في تاريخ الخلفاء، ص69؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج3، ص244 .

([29]) ابن العمراني، الانباء في تاريخ الخلفاء ، ص69.

([30]) رائطة ، بنت ابو العباس السفاح وزوجة الخليفة العباسي الثالث محمد المهدي الذي تولى الخلافة العباسية في بغداد عام 158هـ وولدت منه ولدين عبيد الله بن المهدي وعلي بن المهدي وهؤلاء اخوة الخليفتين الهادي والرشيد من غير ام ، ينظر: ابن كثير، البداية والنهاية، ج 13، ص 349 ؛ مؤلف مجهول ، اخبار الدولة العباسية ص234 .

([31]) ابن المعتز، طبقات الشعراء ، ط3 ، ص 228 .

([32]) بشار بن برد ، ابو معاذ ، بن برجوخ ، ابو معاذ مولى بني عقيل ولد في البصرة وانتقل الى بغداد ويقال لبشار: المرعث ايّ الاعمى وكان من الشعراء المحدثين واكثر من الشعر للخلفاء ، ينظر: الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ،ج 7 ، ص 610 .

([33]) ابن العمراني ، الإنباء في تاريخ الخلفاء ، ص 27،155 .

([34]) ابن العمراني ، الإنباء في تاريخ الخلفاء، ص77،79 .

([35]) اسحاق الموصلي، بن ابراهيم بن ميمون التميمي الاخباري الموصلي، يكنى ابا محمد صاحب والموسيقى والشعر الرائق، كان من ندماء الخلفاء العباسيين لخمسة منهم، الرشيد والامين والمأمون والمعتصم والواثق ، ولد سنة 767هـ في مدينة الري ، ثم انتقل الى بغداد الى ابيه وتلقى علومه على يد الشيوخ والاساتذة الاكفاء امثال هيثم الكسائي، ومنصور زلزل، وتعلم الأدب على يد الاصمعي، فأشتهر بالغناء والموسيقى واصبح من امهر المغنين والموسيقيين في العصر العباسي، ينظر : الباخرزي ، دمية القصر وعصرة اهل العصر، ص22 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ،ج11، ص119 ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان، ج1، ص202 .

([36]) ابن العمراني ، الإنباء في تاريخ الخلفاء، ص78،81 .

([37]) الاصمعي ، عبد الملك بن سعيد بن قريب بن عبد الملك بن علي بن اصمع بن مظهر من بني عدنان البصري، ولد ما يقارب سنة120هـ، دخل في سن السادسة من عمره الى دار الكتاب وقرأ الادب ، ومن ثم اتجه اتجه الى جامع البصرة لينهل من العلوم والادب من العلماء المتخصصين في ذلك ، إذ اصبح من اعلام اللغة العربية وشاعر بلاط الخليفة هارون الرشيد امتاز بطريقة اختيار قصائده المميزة، ولغته العربية الفصحى، ينظر: الذهبي ،سير اعلام النبلاء ،ج10 ، ص176 .

([38]) ابن العمراني ، الإنباء في تاريخ الخلفاء، ص 91.

([39])عبد الله بن ايوب التميمي، يكنى ابو محمد مولى بني تميم كان له اخ يسمى أبو التيجان، وهو من شعراء العصر العباسي، له مدائح وقصائد في حق الخلفاء الامين والمأمون، ومن اخباره قال : "كان المأمون يتعصب للشعراء الأوائل ويقول : انقضى الشعر مع ملك بني امية، ينظر: الاصفهاني، الاغاني ، مج2 ، ص356 .

([40]) ابن العمراني ، الإنباء في تاريخ الخلفاء، ص 95،111.

([41]) علي بن الجهم بن بدر بن مسعود بن أسيد بن أذينة بن كعب بن جابر، ولد سنة 188هـ في بغداد ونشأ في عائلة جمعت بين العلم والادب وعاصر ثلاث خلفاء عباسيين المأمون والمعتصم والواثق ، وربطته علاقة فكرية مع احمد بن حنبل، اصبح شاعراً مشهوراً في ذلك العصر ينظر : وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ،ج3 ، ص355 .

([42]) ابن العمراني ، الإنباء في تاريخ الخلفاء، ص 123،127،128،129،134.

([43]) ابن الحجاج، الحسين بن احمد بن الحجاج البغدادي المحتسب والكاتب يكنى ابو عبد الله، كان يمدح الخلفاء والملوك امثال عضد الدولة ، وبنيه ووزراء الدولة ، كذلك اشتهر في الغزل وعيّن كاتباً تولى الحسبة في بغداد ثم عزل منها، له ديوان مشهور في خمس مجلدات، ينظر : الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 17 ، ص60 .

الباحثة الدكتور
تغريد كاظم كريم حمزة حسين محمد علي العبودي

([44]) ابن العمراني ، الإنباء في تاريخ الخلفاء ، ص185.

([45]) الهمذاني، محمد بن عبد الملك بن ابراهيم بن احمد يكنى ابو الحسن ، كان من المؤرخين الكبار نشأ وسط اسرة علمية إذ كان أبوه عالماً بالفرائض يعرف بالمقدسي من اهل همذان، سكن بغداد وتوفى فيها سنة 521هـ، ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج19 ، ص31 .

([46]) ابن العمراني ، الإنباء في تاريخ الخلفاء ، ص 146مرتان،148 .

([47]) ابن العمراني ، الإنباء في تاريخ الخلفاء ، ص 148،147 .

([48]) يحي بن علي المنجم ،هارون بن علي بن يحي بن ابي منصور بن المنجم يكنى ابو عبد الله ، من بيت ادب ومعرفة جالس الخلفاء العباسيين ، له مصنف " البارع" في الشعراء المولودين بدءاً ببشار وختم بالزيات، توفي سنة188هـ، ينظر : الذهبي ، سير اعلام النبلاء، ج13، ص405 .

([49]) ابن العمراني ، الإنباء في تاريخ الخلفاء ، ص 191 .

([50]) ابن حيّوس، محمد بن سلطان بن محمد بن حيوس الدمشقي يكنى ابو الفتيان ، ولد سنة394هـ، صاحب كتاب "الديوان" شاعر الشام ، ينظر: الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج18 ، ص413 .

([51]) ابن العمراني ، الإنباء في تاريخ الخلفاء ، ص 194 .

([52]) ابن تحرير الكاتب، هو شاعر بغدادي في عصر الخلافة العباسية الرابع ، وصفه فسميّ بداهية الدهر، حجب عنه بصره، تقطر من لسانه البذاءة وتنعجن الاساءة في نفسه ، وتعم منه المساءة في الناس ينظر: ابي الطيب الباخرزي ، دمية القصر وعصرة اهل العصر، ج، ص84 .

([53]) ابن العمراني ، الإنباء في تاريخ الخلفاء ، ص110 .

([54]) محمد بن عبد الملك بن ابان الزيات، يكنى ابو جعفر لقب بالزيات نسبة الى والده كان يبيع الزيت، اشتهر بالأدب وفنونه والشعر، وزر للخليفتين العباسيين المعتصم والواثق، كان معادياً للقاضي ابن ابي دواد فقام بتحريض المتوكل عليه فصودرت املاكه وعُذب في سجن ضيق دقت فيه مسامير حتى مات سنة233هـ، ينظر: الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج11، ص172 .

([55]) ابن العمراني ، الإنباء في تاريخ الخلفاء ، ص 194.

([56]) ابن العمراني ، الإنباء في تاريخ الخلفاء ، ص 91.

([57]) ابن العمراني ، الإنباء في تاريخ الخلفاء ، ص 149،137،88،86،85،64،60 .

([58]) ابن العمراني ، الانباء في تاريخ الخلفاء ، ص72 .

([59]) ابن العمراني ، الانباء في تاريخ الخلفاء ، ص95 .

([60]) ابن العمراني ، الانباء في تاريخ الخلفاء ، ص111 .

([61]) ابن العمراني ، الانباء في تاريخ الخلفاء ، ص74 .

([62]) ابن العمراني ، الانباء في تاريخ الخلفاء ، ص79 .

([63]) ابن العمراني ، الانباء في تاريخ الخلفاء ، ص224 .

([64]) ابن العمراني ، الانباء في تاريخ الخلفاء ، ص62 .

([65])ابن العمراني ، الانباء في تاريخ الخلفاء ، ص111 .

([66])ابن العمراني ، الانباء في تاريخ الخلفاء ، ص133 .

([67])ابن العمراني ، الانباء في تاريخ الخلفاء ، ص140 .

([68])ابن العمراني ، الانباء في تاريخ الخلفاء ، ص186.187 .

([69])ابن العمراني ، الانباء في تاريخ الخلفاء ، ص97 .

([70])ابن العمراني ، الانباء في تاريخ الخلفاء ، ص87-86 .

([71])ابن العمراني ، الانباء في تاريخ الخلفاء ، ص430 .

([72])ابن العمراني ، الانباء في تاريخ الخلفاء ، ص97، 90 .

([73])ابن العمراني ، الانباء في تاريخ الخلفاء ، ص90 .

([74])ابن العمراني ، الانباء في تاريخ الخلفاء ، ص122

([75]) يونس بن بغا، يونس بن بتغا معشوق المعتز بالله ، وكان هو والمعتز امردين، وكان الناس يتفرجون عليهما اذا ركبا، كانا كثيرا الشرب واللهو، ينظر : الصفدي ، الوافي بالوفيات ،ج29، ص 176 .

([76]) ابن العمراني ، الانباء في تاريخ الخلفاء ، ص131 .

([77]) ابن العمراني ، الإنباء في تاريخ الخلفاء ، ص 101، 109 ،171 ،201 ،211

([78]) ابن العمراني ، الإنباء في تاريخ الخلفاء ، ص 89 ،73 ،67 ،65 .

([79]) ابن العمراني ، الإنباء في تاريخ الخلفاء ، ص 55 ،223 .

([80]) ابن العمراني ، الإنباء في تاريخ الخلفاء، ص 105،110،122،131،137 .

([81]) ابن العمراني ، الانباء في تاريخ الخلفاء ، ص137،131،122،110،105

([82]) سامراء، مدينة بين بغداد وتكريت تقع على شرق دجلة، وسميت بأسماء عدة منها ممدود مثل سامراء، ومقصورة كـ (سامرا) ، ومهموز الآخر كـ(سرّ من رأ) ، اتخذها المعتصم سنة221هـ عاصمة له، ونقل الجند الاتراك إليها، واقطع لهم القطائع، وبنى فيها قصر الجوسق، ومن بعده اتخذها ستة من خلفاء بني العباس عاصمة لهم، بنى فيها الواثق قصره المعروف بالهاروني، وقصر المعشوق الذي بناه المعتمد، وازدهرت ازدهاراً كبيراً اثاره باقية الى الآن ومنها المئذنة الملوية، والجامع الكبير، إضافة الى الأضرحة المقدسة الموجودة فيه، ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ج3 ، ص 173 .

([83]) علي الهادي، علي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي بن ابي طالب (عليهما السلام)، يكنى بأبي الحسن الثالث ، ولد في بصريا – تبعد ثلاثة اميال عن سامراء في 15 ذي الحجة سنة 212هـ ، وهو عاشر ائمة اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، تولى الإمامة بعد ابيه وهو في سن الثامنة ومدة امامته ثلاثة وثلاثين عاماً(220-245هـ)، استشهد بالسم في سامراء سنة 413هـ، ينظر : الطبري ، دلائل الإمامة ، ص 409 ؛ المفيد ، الارشاد ، ص635 ؛ الاربلي ، كشف الغمة ، ج2، ص375 .

([84]) الحسن العسكري، الحسن بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي بن ابي طالب(عليهم السلام)، يكنى بأبي محمد ، ولد في المدينة من يوم العاشر من شهر ربيع الآخر سنة 232هـ ، وهو الإمام الحادي عشر من الأئمة المعصومين(عليهم

السلام) عند الشيعة الامامية، تولى الإمامة بعد ابيه الهادي (254–260هـ)، استشهد بالسم في سامراء سنة260هـ، ينظر : الكليني ، الكافي ، ج1 ، ص 305 ؛ المفيد، مسار الشيعة ، ص 52 ؛ المفيد ، الإرشاد ، ج2، ص313 .

([85]) ابن العمراني ، الإنباء في تاريخ الخلفاء ، ص118 .

([86]) ابن العمراني ، الإنباء في تاريخ الخلفاء ، ص118 .

([87]) ابن العمراني ، نفس المصدر ، ص138 .

([88]) ابن العمراني ، نفس المصدر ، ص 150 .

([89])المكتفي بالله ، ابو محمد علي بن المعتضد بالله احمد بن الموفق طلحة بن المتوكل العباسي ولد سنة اربع وستين ومائتين هجري ، وتوفى سنة خمس وتسعين ومائتين، ينظر: الذهبي ، سير اعلام النبلاء ،ج13 ، ص 480 .

([90]) ابن العمراني ، الإنباء في تاريخ الخلفاء ، ص 203 .

([91]) ابن العمراني ، الإنباء في تاريخ الخلفاء، ص 133 .

([92]) ابن العمراني ، الإنباء في تاريخ الخلفاء، ص 145 .

([93]) سورة هود: آية 38 .

([94]) سورة الاحزاب : آية 64 .

([95]) سورة الاحزاب : آية 57 .

([96]) ابن منظور ، لسان العرب ، ج13 ، 387 .

([97]) ابن فارس الرازي ، معجم مقاييس اللغة، ج 5، ص253 ؛ ابن منظور ، لسان العرب، ج 13، ص 387.

([98]) باغر لتركي ، قائد تركي عسكري من القواد الكبار، الذين قاموا بقتل المتوكل ، وقد كثر اقطاعه ، وكثرت اطماعه ، ينظر: البيهقي ، ظهير الدين ، تاريخ بيهق ، ط 1، ص 500 .

([99]) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج10 ، ص110 .

([100]) ابن العمراني ، الإنباء في تاريخ الخلفاء ، ص120 .

([101]) ابن يلبق ، حاجب الخليفة الراضي الذي حاول يهيمن على شخص الخليفة ويفرض عليه معتقداته الشيعية وقبض على زمام الحكم وأشرف على الوزراء واوشكوا ان يكونوا هم السادة الحقيقين للدولة في ذلك العصر ، ينظر: ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ،ج ، ص 221،222،223 .

([102]) مؤنس الخادم، المظفر ابو الحسن مؤنس بن عبدالله المعتضدي ، قائد عسكري بلغ رتبة الملوك كان فارساً شجاعاً ذكره الصولي في كتاب الأوراق قال : "كان شهماً كبير النفس" توفى سنة 321هـ على يد القاهر بالله ، ينظر: الذهبي ، سير اعلام النبلاء ،ج15 ، ص 57 .

([103]) المقتدر بالله ، ابو الفضل جعفر بن المعتضد بالله احمد بن ابي احمد طلحة بن المتوكل ، تولى الخلافة بعد اخيه المكتفي سنة (195هـ) وكان عمره ثلاث عشر سنة ، ينظر: الذهبي ، سير اعلام النبلاء ،ج 15 ، ص 43 .

([104]) الإنباء في تاريخ الخلفاء ، ص 159 .

([105]) البسا سيري ، بفتح الباء الموحد والألف بين السينين المهملتين والاخرى مكسورة بعده ياء ساكنه آخر الحروف وفي آخرها الراء ، وهو رجل من الاتراك يقال له ابو الحارث ارسلان بن عبدالله وكان قائد الجيش في عهد القائم بأمر الله اما لقب البساسيري فهو لقب نسبة الى مدينة فسا واهل فارس يقولون بساسيري وهي تسمية شاذة خلاف الأصل، ينظر: السمعاني ، الأنساب ،ج 2 ، ص 203 .

([106]) ابن العمراني ، الإنباء في تاريخ الخلفاء ، ص 193 .

([107]) السّفاح "الله ثقة عبد الله وبه يؤمن"، والهادي "الله ثقة موسى وبه يؤمن" ، والرشيد "بالله يثق هارون" ، والمعتصم بالله "سل الله يعطيك" ، والقائم بأمر الله "لا اله إلا الله " والمعتمد على الله "المعتضد بالله أمير المؤمنين" ، ينظر: ابن العمراني ، الإنباء في تاريخ الخلفاء، ص61، 74 ،75 ،110 ،138 ،191 .

([108]) ابن العمراني ، الإنباء في تاريخ الخلفاء ، ص70 .

([109]) محمد بن يحي الصولي،

([110]) الإنباء في تاريخ الخلفاء ، ص151 .

([111]) الإنباء في تاريخ الخلفاء ، ص152 .

([112]) ابن العمراني ، الإنباء في تاريخ الخلفاء ، ص151 .

([113]) ابن العمراني ، الإنباء في تاريخ الخلفاء ، ص43-56 .

([114]) ارسطو ، هو احد اعظم فلاسفة التاريخ، عاش حياته زاخراً بالعلم والمعرفة، كان ارسطو تلميذًا لأفلاطون كان بليغا بي اليونانيين وعلمائهم وفيلسوفاً ، عرف بالمعلم الأول ، وكان معلم للإسكندر المقدوني وليّ العهد، وهو اول من جمع علم المنطق ورتبه واخترع فيه ، ولد في مدينة مقدونيا سنة(384ق.م) ينظر: فاروق عبد المعطي، ارسطو استاذ فلاسفة اليونان، ص 12 .

([115]) احمد بن سلمان ، موسوعة محاسن الإسلام ، ج 7 ، ص 119 .

([116]) ابن العمراني، الانباء في تاريخ الخلفاء ، ص 74 .

([117]) ابن العمراني، الإنباء في تاريخ الخلفاء، ص140 .

([118]) ابن العمراني، الإنباء في تاريخ الخلفاء، ص74 .

([119]) ابن العمراني، الإنباء في تاريخ الخلفاء، ص 116 .

([120]) ابن العمراني ، الانباء في تاريخ الخلفاء ، ص 134 .

([121]) ابن العمراني، الإنباء في تاريخ الخلفاء، ص 171 .

([122]) ابن العمراني، الإنباء في تاريخ الخلفاء، ص202 .

([123]) ابن العمراني، الإنباء في تاريخ الخلفاء، ص 201 .

([124]) ابن العمراني، الإنباء في تاريخ الخلفاء، ص216 .

([125]) ابن العمراني، الإنباء في تاريخ الخلفاء، ص 105 ،157، 158 ،179 .

([126]) ابن حمدون ، احمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود، يكنى أبو عبدالله ، كان شيخاً في اللغة والنحو، من ندماء المتوكل وصاحبه وله عدة مصنفات منها : كتاب أسماء الجبال والاودية ، كتاب شعر ثابت قطنة ، كتاب شعر العجير السلولي ، ينظر: السيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، ج 1 ، ص391 .

([127]) اترجة، محمد بن عبد الله بن داود الهاشمي ، المعروف باترجه لصفرة لونه، حج بالناس سنة 284هـ ، ينظر الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج3، ص 2182 ؛ الثعالبي ، لطائف المعارف ، ص 31 .

([128]) النديم ، الجمع ندماء وندامى ، وهو الشريب الذي ينادم الخليفة ايّ يجلس معه، نادم فلان على مجالس الشراب والمسامرة ، ينظر: ابن منظور ، لسان العرب ،ج12 ، ص573 .

([129]) القلاية، اصلها يوناني دخلت الى العربية عن طريق اللغة السريانية ، وهي مسكن للأسقف والبطرك، واسمها عند النصارى قلاية وهي كالصومعة، وقد عملت ام المستعين قلاية جمعت فيها كل ما هو حسن وانفقت عليها مائة الف دينار، وثلاثين الف دينار، وزينت قرية من القرى بالفضة ، وزينت ابقارها وجمالها ودوابها وطيورها وزروعها وانهارها من فضة ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ،ج20 ، ص 63 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية، ج11، ص 170 .

([130]) ابن العمراني ، الإنباء في تاريخ الخلفاء ، ص 124،125 .

([131]) ابن العمراني، الإنباء في تاريخ الخلفاء ، ص 142 .

([132]) ابن العمراني، الإنباء في تاريخ الخلفاء ، ص 143 .

([133]) ابن العمراني ، الإنباء في تاريخ الخلفاء ، ص144 .

([134]) ابن العمراني، الإنباء في تاريخ الخلفاء ص 143 ،145 ، 146 .

([135]) ابن العمراني، الإنباء في تاريخ الخلفاء ، ص 77 .

([136]) ابن العمراني ، الإنباء في تاريخ الخلفاء ، ص 107 مرتان ،108 مرتان ، 110 ، 113 ، 115 ، 120

([137]) ابن العمراني ، الإنباء في تاريخ الخلفاء، ص 107

([138]) علي بن يقطين ، بن موسى بن عبد الرحيم البزاز اليقطيني, ثقة جليل القدر له منزلة عظيمة عند موسى الكاظم (عليه السلام) كان أحد رجاله المخلصين ولد سنة اربع وعشرين ومائة في الكوفة ، وكان جده يقطين من دعاة العباسيين فطلبه مروان فهرب ، وهربت به أمه مع أخيه عبيد بن يقطين الى المدينة . وعندما ظهرت الدولة العباسية رجعت عائلة يقطين الى العراق وعمل في خدمة السفّاح والمنصور، كان يقطين وابنه شيعياً ويقولون بالإمامة، وكان علي يحمل الاموال الى الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) توفى سنة اثنين وثمانين ومائة في بغداد، ينظر: النجاشي ، رجال النجاشي ، ص 209 ؛ الطوسي ، الفهرست ، ص 90 ؛ المامقاني ، تنقيح المقال ، ج 2 ، ص 310 .

([139]) ابن العمراني ، الإنباء في تاريخ الخلفاء ، ص 71 .

([140]) ابن العمراني ، الإنباء في تاريخ الخلفاء ، ص 69-70 ،128 ، 129 ، 130 .

([141]) ابن العمراني ، الإنباء في تاريخ الخلفاء ، ص61 ، 62 , 69 ،73 ،75 ، 89 ،96

([142])ابن العمراني ، الإنباء في تاريخ الخلفاء ، ص48 .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

الحديث الشريف

1- ابن العمراني محمد بن علي بن محمد المعروف بابن العمراني(ت580هـ) .

* الإنباء في تاريخ الخلفاء ، تحقيق وتقديم الدكتور قاسم السامرائي، ط1 ، دار الافاق العربية ، القاهرة .

2- البحتري ، ابو عبادة الوليد بن عبيد بن يحيي التنوخي الطائي(ت 284هـ).

* ديوان البحتري ، تح :حسن كامل الصيرفي ، ط2

3- ابن المعتز، عبد الله بن محمد العباسي (ت 296هـ).

* طبقات الشعراء ، تح : عبد الستار احمد فراج، دار المعارف بمصر.

4- الخطيب البغدادي ، ابو بكر احمد بن علي بن ثابت (ت 463هـ).

* تاريخ بغداد ، تح : بشار عواد معروف ، ط1 ، دار الغرب الاسلامي بيروت (1422هـ/2002م).

5- ابن خلكان، ابي العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر(ت 681هـ).

* وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تح : احسان عباس ، مج1 ، دار صادر بيروت (1398هـ/1978م) .

6- ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت 711هـ) .

* لسان العرب ، ط3 ، دار صادر بيروت (ت 1414هـ/1994م).

7- ابن فارس الرازي بن زكريا القزويني (ت 395هـ)

* معجم مقاييس اللغة ، تح : عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للنشر (1399هـ/1979م).

8- البيهقي ، ابو الفضل محمد بن حسن البيهقي (ت 470هـ)

* تاريخ البيهقي ، ترجمه الى العربية ، يحي الخشاب وصادق نشأت، مكتبة الانجلو المصرية ، دار الطباعة الحديثة.

9- ابن الاثير، عز الدبن ابي الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (ت 630)

* الكامل في التاريخ ، تح : عمر عبد السلام تدمري ، ط1 ، دار صادر بيروت (1417هـ/1997م).

10- الثعالبي ،عبد الملك بن محمد بن اسماعيل ابو منصور الثعالبي النيسابوري،(ت 429هـ) .

* لطائف المعارف ، تح : محمد ابراهيم سليم دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير1992م.

11-ابو محمد الطيب الحضرمي بن عبد الله بن احمد بن علي الهجراني الشافعي (ت 947هـ).

* قلادة النحر في وفيات اعيان الدهر ، تح : ابو جمعة مكري ، خالد زواري، ط1 ، دار المنهاج جدة ، (1428هـ/2008م).

12- النجاشي ، ابو العباس احمد بن علي بن احمد بن العباس الاسدي الكوفي (ت 450)

* رجال النجاشي ، تح : السيد موسى الشبيري الزنجاني ، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة مدرسين بقُم المشرفة ، ايران .

13- الطوسي ، ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي (ت 460هـ)

* الفهرست ، تح: جواد الفيومي ، ط1 ، طبع ونشر مؤسسة (نشر الفقاهة) ، شعبان 1417هـ .

14- المامقاني ، عبد الله محمد حسن بن عبد الله المامقاني (ت1351هـ)

* تنقيح المقال في احوال الرجال، المطبعة المرتضوية، النجف الاشرف .